

## رحمة دانية | معارج اح 81 | وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افق السمو ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا -

00:00:01

الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه. يفتح الابواب وينفض عن روحه قلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهي التلميذ يجلس الى بعض الذين يرتاح كثير من الناس الى تسميتهم بالعوام -

00:00:36

قد اشتد عليه مغلظا النصح وفي الامر والنهي فزجره شيخه ونهاه غاضبا ثم اخذه واقبل عليه ينصحه ويقول يابني ثمرة العلم ليس في ان تكون قاسيا جافيا غليظا. وانما ثمرة العلم في ان تتحقق امرین -

00:01:07

تعظيم الخالق سبحانه وتعالى. بصرف جميع انواع العبادة اليه وتعظيم حقه والشفقة على المخلوق ولا تنسى في تعظيمك في تحقيقك الامر الاول انك تطغى على الامر الثاني. اذا كان امرک -

00:01:31

بالمعروف لابد ان يكون معروفا. ونهيك عن المنكر لا ينبغي ان يلتحق برك المنكر وانما يكون امرک بالمعروف معروفا متدفعا بالرحمة فان العلم قرين الرحمة. وقد قال رب العالمين في كتابه المجيد عند ذكر الملائكة وهم يقولون لله عز وجل -

00:01:53

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذا هو كمال الرب عز وجل الرحمة والعلم سبحانه وتعالى. والانسان ينبغي ايضا ان يكون متبعا لله عز وجل بهاتين صفتين وقال رب العالمين سبحانه وتعالى في صفة عبده الخاضر على نبينا عليه صلوات الله وسلامه فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة -

00:02:17

منا وعلمناه من لدنا علما. الرحمة قرينة العلم. ولا ينبغي ان يستفزك مشهد المعصية في الطغيان ستصلح المعصية بمعصية ربما تكون اشد جرما منها وتعالى ادلك على الخليل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. والذي تمت له خلته -

00:02:45

فبلغ هذه المنزلة السامية على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. ولما ذهب عن ابراهيم الرواه وجاء البشري يجادلنا في قوم لوط ما ذنب قوم لوط؟ قال هو ذلك الذنب المستقبح الذي تعلم يا شيخنا. قال يستقبحه كل ذي فطرة سوية -

00:03:10

ومع ذلك لم يعجل الخليل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه ولم يفرح في ازال العقوبة بهم واهلاكم بل اراد ان يستأنى الملائكة في ازال العقوبة بهم ربما تابوا ورجعوا وانابوا ربما ربما -

00:03:36

ولكن الله عز وجل الذي يعلم خبأهم وسرهم قد قضى قضاءه في هذه النفوس الخبيثة والعياذ بالله ومع يقول رب العالمين يجادلنا في قوم لوط بلفظة المضارعة اشارة الى ديمومة ذلك -

00:03:56

وتكرر منه لم يعتب رب العالمين عليه ان ابراهيم حليم او اه منيب. يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود بلطف ورفق لان باعثه الرحمة لا التمييع ولا استمراء المعصية ولا حب ان يعصي رب العالمين في الارض؟ لا لا لا ليس -

00:04:16

هذا حاشاه عليه صلوات الله وسلامه انما بعثه الرحمة بعثته الرحمة واخذته الشفقة وهذا شأن العالم كلما اتسع علمه اتسعت رحمته لاتسع تمييعه. فهنالك بعض الذين يربطون الرحمة بالتيسير والتمييع او يربطون -

00:04:50

رحمة بالتمييع على الاخص فان التيسير يسر طالما انه الشرع كما قال سيدنا سفيان الثوري رضي الله عنه انما العلم الرخصة من فقيه واما التشدد فيحسن كل احد ما اعظم هذه الكلمات! التشدد يحسن كل احد. بعض الناس يظن ان مراكمه الحرام وصد الناس عن

سبيل الله عز وجل - 00:05:14

دليل على تعظيمه لحرمات الله. ولا ونسى هذا المسكين ان من تعظيمه لحرمات الله ان الله عز وجل كما لا يحب ان يحل الحرام  
كذلك لا يحب ان يحرم الطالب. وكذلك يحب ان تؤتى رخصه - 00:05:42

ولا يحب من يعتقدون الحياة على عباده. ويحب اولئك الرحماء الذين يأخذون بمجامع القلوب الى علام الغيوب سبحانه وتعالى  
فيتدفقون في مسارب النفوس بالرفق واللين والتؤدة والسكنينة والرحمة والعلم وما ذلك الا لمن حقق متابعة النبي صلى الله عليه  
وسلم - 00:06:02

كموقفين لسيدنا ابي القاسم صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم سيد المرسلين عليه صلوات الله وسلامه. يأتيه شاب يستأذنه في  
الزنا. ولو ان شابا اقبل في يومنا على بعض الذين تصدروا فقال له مثل - 00:06:29

مقالة ذلك الشاب لربما فعل به وفعل وشهر وصور بالكاميرا وتناقل الناس صورته مستهذئين سابين شاتمين فان اسهل لا شيء في  
ايامنا ان تسب. وان تشنتم وان تخرج من الملة وان تكفر الناس. اسهل شيء ان تضرب على لوحة مفاتيح - 00:06:53  
في شيك لضرب اديان الناس وقلوب الناس وعوائد الناس واخلاق الناس وتخوض في اعراضهم وسبحان الذي كلامه الحق عندما  
سئل السقريون عن هويهم في سقر قالوا لم نك من المصلين - 00:07:18

ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتاني اليقين. الخوض في دين الله عز وجل بغير علم  
والخوض في اعراض الناس عز وجل في اعراض - 00:07:41

الناس بغير رحمة كل هذا يصرف الانسان عن منازل الهدى ويلحقه والعياذ بالله بالشقاوة في الدنيا والآخرة. فان اشقي الناس من شقي  
به الناس وان اعظم الناس جرما من حرم الشيء من اجل مسأله - 00:07:59

يأتي شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الزنا. فيجلسه النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ويترفق به لماذا  
لان هنالك فرقا بين الذي تقدم سبيل الاجرام - 00:08:21

وبين شاب من سؤاله يعلم النبي صلى الله عليه وسلم برفقه وحمله وتؤدته صلى الله عليه وسلم هو خير معلم صلوات الله وسلامه  
انه ما استأذن الا لانه لا يعلم - 00:08:38

وحشاه ان يأتي مستهذأ فخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بالابجديه التي يفقها كل احد اترضاه لامك اترضاه لاختك فان  
الناس لا يرضونه لا لامهاتهم ولا لاخواتهم ثم دعا له صلى الله عليه وسلم فقام الشاب مضي - 00:08:54

في القلب طاهرا النفس زكية وانتهى الامر ويأتي الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وسلم سكيرا يضرب  
ويحد ويضرب ويحد فلما جاء في الثالثة قام اليه بعض الصحابة وهم يضربون فمن الضارب بثوبيهم من الضارب  
بجريدة - 00:09:14

منا ومنا فقال له لعنك الله ويقينا ما قالها هذا الصحابي الا تعظيمها لله عز وجل ويفرح النبي صلى الله عليه وسلم ويمرر هذه  
الكلمة لا لا يرضي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ابدا. يقول له - 00:09:42

لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك. كلمة غضب ويقينا ما خرجت الا من مشكاة تعظيم الرب سبحانه وتعالى. ومع ذلك يقول النبي صلى الله  
عليه وسلم لهذه الكلمة التي صدرت من - 00:10:02

في هذا الصحابي رضي الله عنه لا تكن عونا للشيطان على اخيك. فما علمته الا انه يحب الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم قف ها هنا  
انظر الى الرحمة المقتنة بالعلم. يقيم عليه الحد تعظيمها للرب عز وجل ويرحمه - 00:10:16

ارحمه يخرجه ليقوس ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. دعنا من هذين مع رأس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول والله  
انه لموقف لو عقله اي احد - 00:10:37

ليس بمسلم لا يقين ان محمد هو رسول الله صلى الله رجل ناله ما نزل فيه من القرآن ما نزل وخاص في عرض النبي صلى الله  
عليه وسلم وارصد له الغوائل وحاول - 00:10:55

قتله وتأمر عليه وتعاون مع اعدائه فلما اوزن بموته ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ كفنه في بردہ صلى الله عليه وسلم. وقام ليصلی وسیدنا عمر رضي الله عنه يأخذ بثوب سیدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم يا رسول - 00:11:10  
صلى الله تصلی عليه وينزل القرآن موافقا لسیدنا عمر. فما الذي تحرك في قلب النبي صلى الله عليه واله وصحابه وسلم؟ الرحمة قرینة العلم وكلما اتسعت رحمتك اتسعت بين يديك اماد العلم - 00:11:33  
وكلما اتسع علمك اقتربت به الرحمة والرحمة هداية والراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. كن راحما لتكون مرحوما. والمرحوم ومعان وسابق ومحلق وواصل الى الله رب العالمين - 00:11:50  
عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الایاب الى ربه. لكن ربہ رحیم تنهض الروح الہامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طیرا الى افق السمود. ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا - 00:12:14

الى سکينة حقول السماء تتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه قلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهي - 00:12:49